

ما أجمل الصداقة ! وما أحسن الحياة مع الأصدقاء الوفياء ! وما أتعس الحياة بالصداقة صارقة ! لقد اشتقت الصداقة من الصدق ؛ فكل واحد من الصديقين يصدق في حبه أخيه وإخالصه له . ولكن هل كل إنسان يصلح أن يكون صديقاً ؟ ألن الصديق عنوان صديقه ، فقد قال رسول هلا صلی الله عليه وسلم : " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالف " ، وقد يلي من صديفك أقل لك من أنت . ولذا أبدى نختار الصديق قالوا : قل الصالح التقي ، المتأدب بآداب الإسلام المحافظ على شعائر هلا ، أما إذا لم نحسن اختيار الصديق ، وصادقنا من لا يخاف هلا ولا يلتزم بشريعته فإن هذه الصداقة تقلب عداوة يوم القيمة ، قال تعالى :) الأخاء يومئذ بعضهم عدو إل المتقين(. إن الصديق الصالح درة غالبية ، وثروة ثمينة يجب أن نحافظ عليه فنتحمل زالته ،